ووقع في بعضها قبل هذا اللهم اجعلنا من امته وشرفنا بطاعته واحشرنا في
زمرته ومثله عند الرصاع بزيادة وتقديم وتأخير في المصاحبة ويصح ان تكون
للظرفية واستعملنا اي اجعلنا عاملين بسنته بالموضع اوله وفي النسخة المعتمدة البعض
وهو الذي في الدر المنظوم للعزفي والفجر المنير لابن الفاكهاني وفي مجالي الانوار لابن وداعة
والقول البديع للسخاوي وفي النسخة السهيلية وتوفنا مسلمين على ملته
وعرفنا وجهه اي اجمع بيننا وبينه واخلق فينا معرفته حتى لا يلتبس علينا بغيره فيبقى
حيارى مترددين وفي نسخة المصنف سقط هذا اللفظ اي عرفنا وجهه واجعلنا
في حزبه في نسخة في زمرته اي جماعته واصحابه والمراد بهم هنا جميع المتبعين له وفي القاموس
حزب الرجل جنده واصحابه الذين على رأيه اللهم واجمع بيننا وبينه وفي نسخة باسقاط
الواو اي في الاخرة كما الكاف تعليلية وما مصدرية آمنا به في الدنيا ولم نره وفيه
شهادة بعين الرأس المتعلقة براسم الحسنى التي امتاز بها اصحابه عن غيرهم
ولا تفرق بيننا وبينه يوم القيمة وما جعلنا عليه الكلام من ان المراد بسؤال الاجتماع
به صلى الله عليه وسلم وعدم التفرق حصول الاجتماع الاخروي وهو الظاهر المتبادر الذي
يقتضيه السياق وقد يحمل على الاجتماع والاتصال به في الدنيا بالروح ورؤية
البصيرة وان كان الداعي لم يحصل له الاتصال الروحاني في الدنيا فطلبه حصوله
وان كان حصل له ذلك فطلب دوامه وتقويته حتى تدخلنا مدخله بالنصب وحتى حرف
جر لانتهاء الغاية بمعنى الى والفعل للاستقبال وبفتح الميم مصدر دخل او اسم مكان اي
تدخلنا دخوله ويصح ان يكون بضم الميم مصدر ادخل رباعيا او اسم مكانه فيكون
كالفعل قبله وتوردنا حوضه واجعلنا من رفقائه جمع رفيق يقال للواحد والجماعة
وهو الموافق ماخوذ من الرفق وهو العون والنفع ومنه الرفقة وهي الجماعة
يترافقون في السير فينزلون معا ويرحلون معا ويرفق بعضهم بعضا والجمع

رفاق

رفاق تقول رافقته وترافقنا فاذا تفرقتم ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم
الرفيق مع اي حال كوننا مع المنعم عليهم كذا في غالب النسخ وفي نسخة من المنعم
عليهم من النبيين من بيان الجنس والصديقين اي البالغين في الصدق والتصديق
والشهداء اي القتلى في سبيل الله او هم ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين
في الاحاديث والصالحين اي غير من ذكر وحسن اولئك اي الاصناف المذكورين
رفيقا مفرد بين به الجنس او جمع اي رفقاء في الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم
والحضور معهم وان كان مقرهم في جنات عالية بالنسبة الى غيرهم ونصبه
على التمييز وقيل على الحال قال ابن عطية والاول اصوب اللهم صل على محمد نور
الهدى اي الذي يهتدى به من ظلمات الجهالة والكفر والضلالة والقائد الى
الخير من الايمان بالله والرسول والعمل بطاعته واتباع مرضاته ودخول جنته
ورضوانه وصلاح الدين والدنيا والداعي الخلق الى الرشد اي الهدى نبي الرحمة
وامام المتقين ورسول رب العالمين لا نبي بعده اي تبتدا نبوته جملة حالية
او اعتراضية بين المعلول وعلته وبعض النسخ خلت من لا نبي بعده وفي بعض النسخ
بعد قوله نبي الرحمة وكاشف الغمة كما بلغ الكاف للتعليل وما مصدرية اي لاجل
تبليغه رسالاتك بالافراد وهو ما امر بتبليغه الى الخلق ودعائهم الى توحيد
الله وعبادته ولزوم طاعته وتصديق رسله في كل ما جاءهم به ونصح لعبادك
بالبلاغ اليهم ما امرته بابلاغه بارشادهم وتعليمهم ودعائهم اليك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ونصح يتعدى بنفسه وباللام مثل شكر
ونصح وتلى آياتك عليهم اي قراها واتبع بعضها بعضا والآيات جمع آية
ومعناها في كتاب الله تعالى جماعة حروف وفي القاموس الآية من القرآن كلام متصل
الى انقطاعه واقام حدودك جمع حد وهو لغة المنع وحدود الله تعالى ما يمنع تعديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)